

# هـ) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

## المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف درسنا في كتاب اصول الايمان نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الايمان الذي يبلغنا الله عز وجل به الجنان. قد اورد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في باب معرفة الايمان ايات واحاديث قد ذكرنا ما يسر الله عز وجل مما اورده ووقفنا على حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصفحة السابعة عشر فنبدأ على بركة الله - [00:00:30](#)

تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين - [00:00:50](#)

يا رب العالمين قال الامام جدي رحمه الله تعالى وله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنة احد ولو يعلم الكافر ما - [00:01:11](#)

والله ان الرحمة ما قنط من جنته احد يقول البخاري عن ابن سعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك - [00:01:25](#)

هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه له تعلق بمعرفة الله عز وجل من جهتي الجهة الاولى معرفته سبحانه وتعالى بعظيم رحمته سبحانه وتعالى الجهة الثانية معرفة سبحانه وتعالى بعظيم - [00:01:41](#)

القهر والقوة العذاب. فربنا سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه في كتابه بانه سبحانه ارحم الراحمين. وانه جل وعلا رحمته وسعت كل شيء وانه سبحانه وتعالى يغفر وانه غفار وانه غفور - [00:02:04](#)

وانه ودود واذا تأملنا في هذه الاسماء المتضمنة لصفات المغفرة والرحمة لا يمكن للعبد ان يقنط من رحمة الله عز وجل فيزداد طمعا في رحمة الله تبارك وتعالى ومن علامات زيادة الطمع في رحمة الله العمل - [00:02:30](#)

لان الذي يعلم ان الله غفار فانه يعمل بالتوبة والالوبة. ومن علم بان الله رحيم كريم فانه يعمل لعلمه بان الله يجازي في مقابل الحسنة عشر حسنات الى مئة حسنة الى سبع مئة حسنة الى اضعاف مائة كثيرة لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:02:56](#)

فالمؤمن لا بد ان يدرك ان ربه جل في علاه غفور رحيم وفي المقابل هو سبحانه وتعالى شديد العقاب فمن تمام معرفة الله ان تعرفه بصفات القهر والقوة والغلبة كما تعرفه بصفات الرحمة والرأفة - [00:03:29](#)

والود فكما نعرف الله جل وعلا بصفات الجمال نعرفه بصفات الجلال كما نعرف الله سبحانه وتعالى بانه سبحانه اخبر عن نفسه وقال نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم قال وان عذابي هو العذاب - [00:03:54](#)

الاليم وان عذابي هو العذاب الشديد ان ربك لشديد العقاب وانه لغفور محب فالمؤمن في الحياة الذي عرف الله عز وجل وامن بالله سبحانه وتعالى بحيث انه اصبح في عينيه متمثلا - [00:04:19](#)

وفي قلبه متقررا وفي بصيرته مدركا ان الله سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب وانه شديد عقاب حينئذ لا يمكن ان ييأس من

رحمة الله عز وجل البتة ولا يمكن في المقابل ان ينسى الخوف من الله عز وجل البتة. فالمؤمن - [00:04:44](#)

من قوة ايمانه بالله عز وجل ومعرفته لله تبارك وتعالى هو عظيم الرغبة فيما عند الله عظيم الخوف من الله يعيش المؤمن كما اخبر الله عن اوليائه يدعوننا رغبا ورهبا - [00:05:17](#)

خوفا وطمعا. وفي هذا الحديث يقول لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع جنته احد. تأمل معي هذا المعنى المؤمن الذي عرف الله وامن به وعمل وعبد ووحده - [00:05:39](#)

لو يعلم ما عند الله من العقوبة لمن زل او اذنب او كفر او اشرك او اظلم او فسق ما طمع بجنته احد وهذا دليل يجب علينا ان نجعله نصب عينينا اننا لا يجوز - [00:06:02](#)

اننا لا يجوز لنا ان نجعل ايماننا وان نجعل اعمالنا وان نعتقد انها هي التي تدخلنا الجنة. يجب فلندرك ان الايمان والاعمال الصالحة سبب في دخول الجنة سبب في دخول الجنة - [00:06:26](#)

والا فدخول الجنة مبناه على رحمة الله تبارك وتعالى. وفضل الله تبارك وتعالى وكرم الله تبارك وتعالى لهذا ايها الاخوة لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد - [00:06:48](#)

المؤمن لا يطمع بجنة الله حينما ينظر فقط الى العقوبة ينظر انه قوي انه عزيز انه قهار انه جبار انه مهيم انه شديد العقاب. انه ذو الطول وانه وانه يكاد يدخل في قلبه اليأس. وهذا ما لا ينبغي ان يكون عليه المؤمن - [00:07:08](#)

ولذلك نجد بعض الناس لا سيما من سار على التدين بلا علم نجد بعض الناس ممن سار على تدين بلا علم يدخل الشيطان في قلوبهم اليأس والقنوط حتى يكاد احدهم يجزم بانه من اهل النار عيانا بالله - [00:07:43](#)

ما سبب ذلك ان ابليس استولى عليه بالتدليس وجعله يعتقد انه لا مطعم ولا طريق الى جنة الله عز وجل وهذا الباب يحرص عليه ابليس يحرص عليه ابليس كثيرا ويظل به خلقا كثيرا - [00:08:10](#)

لا سيما من كان مبتدأ التدين ولم يكن على علم حتى ان احدهم ربما يقول للعاصي والله لا يغفر الله لك ما الذي يجعله يقول هذا الكلام؟ لانه نظر الى العاصي - [00:08:37](#)

انه عصى فجعله يدخل العاصين الى طمع الى القنوت والى عدم الطمع برحمة الله عز وجل وربما هو يدخل في هذا. لذلك قال صلى الله عليه وسلم. من قال هلك الناس فهو اهلكهم. برواية الظم - [00:08:57](#)

هذا هو معناه او فهو اهلكهم اي هو اول الهالكين منهم. اذا المؤمن الذي امن بالله عز وجل ربا لا ينظر بعين عوراء لا ينظر ببصيرة عوجاء وانما ينظر بعينه - [00:09:20](#)

وينظر ببصيرة ثاقبة الى ان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم وشديد العقاب غفور رحيم يجعله يطمع يجعله يرجو شديد العقاب يجعله يخاف. فلا يقدم على الذم واذا اذنب يستغفر ويتوب ولا يصر - [00:09:42](#)

فيغلقوا على ابليس الطرق التي بها يقنط الناس لان ابليس له مع اهل الطاعة والعبادة الطريقان الاول هو الان يأس من اظلالهم في عقائدهم ماذا يفعل الان اما ان يجعلهم - [00:10:10](#)

لا يطمعون في رحمة الله فييأسون واما يجعلهم يتكلمون على رحمة الله فلا يعملون يا هذا يا هذا ولذلك ترون في كتب العقائد ان هناك اناس يسمون بالخوارج وهم الذين يقولون والله لا يغفر الله للعصاة ابدا. وفي المقابل تسمعون في كل بطون الكتب وربما تسمع - [00:10:31](#)

اليوم في المقالات في الجرايد وفي الواتسابات وناس يقولون ان اللي قال لا اله الا الله كلهم يدخلون الجنة خلاص يربطون الحكم ويربطون القرار بالقول ولا ينظرون ولا يتأملون ان المؤمن هو الذي يدخل الجنة - [00:11:02](#)

ومن هو المؤمن الذي عرف الله بانه غفور رحيم وانه شديد العقاب. هذا هو المقصود من هذا الحديث وذلك الصورة العكسية ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ما قنط من جنته احد - [00:11:26](#)

هذا الحديث له سبب اذا تأملنا سببه نعرف معناه ظاهرا جليا سبب ورود هذا الحديث انه يوم القيامة حينما يرى المؤمنون قهر الله

وغضبه حتى ان الانبياء عليهم السلام. اذا قيل لهم اشفعوا لنا الى الله - [00:11:49](#)

يقولون الانبياء عليهم السلام ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى كلهم يقولون ان ربنا فقد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري في هذا الوقت ربما يصيب المؤمن شيء من القنوط. فجاء هذا الحديث لبيان هذا المعنى - [00:12:14](#) ثمان الله سبحانه وتعالى لما يقيم الحكم ولما يأمر بالفصل بين العباد ويرى الكافر والكفار يرون مدى مجاوزة الله عز وجل للمؤمنين ومغفرته لهم حتى انه في اخر الامر يقول للملائكة اذهبوا واخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة - [00:12:42](#)

من ايمان فهنا حتى الكافر يطمع في رحمة الله عز وجل يطمع في رحمته وهذا فهم سليم لمعنى هذا الحديث. وهذا فهم سليم لمعنى هذا الحديث لكن الاول هو الواجهة وهو ان الحديث خرج لبيان اهمية ان يعيش المؤمن بين الخوف وبين الريب - [00:13:18](#) اما الحديث الثاني الذي رواه البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله. والنار مثل ذلك - [00:13:48](#)

شرك النعل هو الذي يربط به النعال اذا كانت آآ لها شراكا او كان من الشراك وهو السيور التي تكون بين الاصابع ثم تمتد الى جهة القدم من الخلف فتربط - [00:14:08](#)

ومعنى هذا الحديث ان الجنة اقرب اليك من شرك نعلك مع ان شرك النعل ملتصق بالبدن او ملتصق بالقدم. الجنة اقرب الى الانسان من شرك النعل والنار اقرب الى الانسان من شرك النعل - [00:14:28](#)

كيف يكون ذلك؟ لان الجنة تدرك والجنة ندخلها باذن الله سبحانه وتعالى بفضل الله وجوده وكرمه سبحانه وتعالى. وهذا الامر ادراك كرم الله ادراك وجود الله ادراك رحمة الله قد تكون بكلمة وقرت في القلب - [00:14:53](#)

او بعمل صادق خرجت من النفس او بنصح او بسريرة اذا الجنة اقرب الى احدا من شرك نعليه قد يكون انسان كافر في طول حياته ثم قبل ان يموت او قبل ان يأتيه الاجل. واذا به يسلم - [00:15:22](#)

فصارت الجنة اليه قريبا والنار عنه بعيدة وكذلك العكس والنار مثل ذلك. قد نرى انسانا على الطاعة في الظاهر فيما يرى للناس كما جاء في الحديث في رواية عند البخاري فيما يرى للناس - [00:15:49](#)

ونحن لا نعلم ما الذي في سريرة نفسه. اهو يتعبد الله دنيا اهو يتعلم دنيا اهو يعلم للدنيا للمال للمنصب للجاه للسمعة الى اخره ما نعلم فما الذي يحصل؟ يفضحه الله سبحانه وتعالى فيموت على غير الطاعة او يموت على غير الاسلام - [00:16:10](#)

فيكون النار قريبا من ذلك وخلاصة الكلام انه ليس بين المؤمن الصادق وبين الجنة الا خروج الروح الا خروج الروح ولهذا قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:16:37](#)

تأمل معي الان قالوا ربنا الله. ثم استقاموا بالطاعة والعبادة والقول والعمل تنزل عليهم الملائكة وقت الغرغرة الان في البرزخ الذي هو الان ليس بحي حياة تامة ولا هو بميت في الغرغرة. تنزل عليهم الملائكة - [00:17:00](#)

الا تخافوا ولا تحزنوا. هؤلاء ملائكة الرحمة ملائكة قبض رح المؤمنين. الا تخافوا على ما انتم مقبلون عليه ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذا حال لاحظ الان مجرد ما ان تخرج روحه اذا بها تؤخذ - [00:17:28](#)

وقد جاء في الحديث ارواح المؤمنين في الجنة وجاء في الحديث ان القبر بالنسبة الى المؤمن روضة من رياض الجنة - واذا خرجت رح الكافر او روح الفاسق والفاجر والظالم لا سيما اذا لم يتب - [00:17:56](#)

فما الذي يحصل؟ مجرد خروج الروح ما هي الا النار قال الله عز وجل عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ما قال يوم القيامة يدخلون النار فادخلوا نارنا الان - [00:18:20](#)

وهذه من ادلة اهل السنة والجماعة ان عالم البرزخ الذي هو حاجز بين الدنيا وبين الآخرة عال البرزخ فيه نعيم وفيه عذاب. وان كان نعيم البرزخ دون نعيم الآخرة. وعذاب البرزخ دون عذاب - [00:18:37](#)

الآخرة لقوله جل وعلا عن ال فرعون وامامهم قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في عالم البرزخ ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا هذا الحديث يبين لنا ان الانسان بمجرد موته - [00:18:57](#)

فليس بينه وبين الجنة الا الموت ان كان مؤمنا وليس بينه وبين النار الا الموت ان كان كافرا او ظالما وفاجرا عيادا بالله اذا هو قريب.  
لماذا هو قريب؟ العامة عندنا بالكويت بعض العامة يقولون يقولون فلان مات. قال - [00:19:23](#)  
سبحان الله شلون مات؟ سمعت كثير من العوام يقولون قال يا اخي الموت دقمة ها انت ميت هم يقولون دقمة بالعوام لا الموت كن  
الموت اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. حنا ما عندنا علم. متى اجائنا تنقضي؟ ما نعرف - [00:19:48](#)  
ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. كيف ما نموت الا ونحن مسلمون؟ يعني  
اعملوا بحيث لا يأتيكم الموت الا وانتم على السلم والاسلام. هذا معناه نم على الطاعة. كل على الطاعة - [00:20:09](#)  
على الطاعة امشي على الطاعة اجلس بالطاعة هذا معنى متى ما جاءك الموت انت قائم او قاعد او اكل او شارب او نائم او جالس الا  
وانت تموت على الطاعة وعلى الاسلام. اذا هذا الحديث حديث ابن مسعود - [00:20:36](#)  
رضي الله تعالى عنه ما علاقته بباب الايمان بالله عز وجل؟ علاقته ان نقويه. ان نقوي ايماننا بامرئين الاول بصفات الجلال والعظمة  
والكبرياء والمخافة من الله سبحانه تعال والثاني ان يقوي صلتنا بصفات الجلال - [00:20:58](#)  
والرحمة والكرم والجود وان لا نطمع وان لا نياس وان نطمع في رحمة الله عز وجل. هذا هذا هو العلاقة لهذا الحديث بمسألة الايمان  
بالله. وايضا حديث ابن مسعود والحديث ابي هريرة السابق كلاهما يدلان على وجوب الايمان بالقدر - [00:21:25](#)  
وان الانسان يجب عليه ان يؤمن بان الامور مقدرة وانما نحن علينا ان نسعى ونجتهد. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي  
هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش - [00:21:51](#)  
فنزعت له موقها فسقته فغفر لها به وقالت دخلت النار امرأة في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي رسلتها تأكل من خشاش الارض  
قال الزهري لئلا يتكل احد ولا يياس احد اخرجاه - [00:22:16](#)  
وعنه مرفوعا عجب ربنا من قوم يقادون للجنة بالسلاسل. رواه احمد البخاري. حديث ابي هريرة في قصة المرأة من الاحاديث التي  
تبين معنى ان الانسان لا يقنط من رحمة الله وان الانسان ربما - [00:22:32](#)  
الجنة بعمل يسير ذلك ان امرأة بغيا بغية يعني زانية رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر تأمل هذا هذه الصورة التي تدل على اولا هذا  
كلب والكلب ليس من الاشياء المحبوبة لا شرعا ولا هو من الاشياء المحبوبة نفسه - [00:22:53](#)  
يطيف ببئر قد ادلع اي خرج من شدة العطش خرج لسانه وصار يلهث فنزعت له موقها الموق حنا اللي نسميه البوت اليوم الموق  
والبوت فخلعت موقها يعني البسطار فسقطت يعني ادخلت البوت الى البئر واخرجت الماء - [00:23:25](#)  
بالموق او بالبوء اه بوت فوضعت الماء للكلب. فشرب الكلب فغفر لها به. تأملوا معي. ماذا عملت؟ هي زانية الان ماذا عملت؟ سقت كلبا  
لاي شيء سقت كلبا؟ لله عز وجل - [00:24:00](#)  
ما يوجد هنا شيء احد يعطيها فلوس احد كذا ما هي الا هي والكلب ما في احد يراها الا الله سبحانه وتعالى فهذا الحديث فيه  
دلالة اولا على ان في كل كبد رطب صدقة ولو كان في بهيمة ولو كان في سبيعي - [00:24:24](#)  
ان ها ولو كان في بهيمة ولو كان في سبعين ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان بعض الطاعات ربما تمحو اثار الكبائر ان بعض الطاعات  
ربما تمحو اثار الكبائر. اي نعم حكي الاتفاق على ان الكبائر لا بد لها من توبة - [00:24:44](#)  
وهذا امر لا ننازع فيه. نقول ان الكبائر لا بد لها من توبة لتغفر لكن لو ان رجلا مات ولم يتب من كبيرته مثلا لكن عنده طاعات كثيرة  
فان الطاعات او بعض الطاعات جنسها اعظم من جنس بعض الذنوب والمعاصي فربما يثقل ميزانه لذلك - [00:25:11](#)  
كما في هذا الحديث من فوائد هذا الحديث ايضا ان الانسان لا يجوز ان يحكم لا يجوز له ان يحكم بجنة او نار للفاسقين والفاسقات  
والزانيين والزناة ما يجوز. لماذا؟ لان الانسان لا يعلم باي شيء ختم له. ربما ختم لهم قبل - [00:25:41](#)  
بعمل صالح ولهذا لا نشهد لمعين ها بجنة ولا بنار. لماذا؟ لان لا نعلم الان هذه الزانية ربما قومها وهي مشهورة بانها بغية ربما قومها  
يحكون عنها انها في النار - [00:26:07](#)  
لكن جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم انها مغفور لها يقول وقال صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هطلة حبستها

هذا الان عكس تأمل معي ان هذه المرأة - 00:26:27

في نظر كثير من الناس ان ذنبه ان ذنبها ليست من الذنوب التي فيها نص شرعي قاطع او حد شرعي معروف مثلا لو ان انسانا صدم بسيارته هرة باتفاق العلماء ليس فيها عوط - 00:26:51

لو ان انسانا صدم بسيارته كلبا باتفاق العلماء ليس فيها عوط لان هذه الاشياء مهددة الدم طيب الان هذه المرأة حبست الهرة في نظر كثير من الناس ربما ليس بذنب - 00:27:21

لكن لانها قتلت نفسا بغير اذن من الشارخ ماذا حصل لها؟ حبستها. لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها يعني احد امرين الاشياء ذوات الارواح غير الفواسق الخمس لا يجوز للانسان ان يحبسها حتى تموت. اما ان يطعمها واما ان يتركها - 00:27:46

حتى السبعيات تعرفون السبعيات مثل الذئاب اه ابن اوا الاسود الفهود هذه السبعيات لا يجوز للانسان ان يبتدئ في قتلها وانما جاز قتلها عند خوف التعدي فهو ما يسميه بعض الفقهاء بدفع الصاية. اما انت مكيف بس عندك مسدس كل ما تشوف حيوان تذبحه ما

يجوز - 00:28:16

الا ان يكون من الفواسق الخمس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهن يقتلن في الحل والحرم. هذي مسألة اخرى هذه المرأة حبست الهرة حتى ماتت من الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة في بمعنى - 00:28:49

السببية اي بسببه الرتب والصحيح من اقوال اللغويين ان في الظرفية تأتي بمعنى السببية. دخلت النار اري امرأة في هرة اي بسبب هرة ما لها ذنب ثاني يعني ما قالوا عنها انها كافرة ما قالوا عنها انها مشركة اي نعم جاء في بعض الروايات عن امنا عائشة رضي الله

عنها انها - 00:29:17

قالت اخطأ ابو هريرة وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة مشركة دخلت النار فيه هرة لكن استدراك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في غير محلها على ابي هريرة. لماذا - 00:29:47

لان لانه لو كان الشرك سبب دخولها في النار لما كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة من فائدة. لانها دخلت النار بسبب شركها وش فائدة ذكر فيه الرب؟ فدل على ان ابا هريرة رضي الله عنه قد حفظ الحديث على وجهه. ولهذا قال هكذا -

00:30:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الزهري ابو بكر محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب الزهري رحمه الله وهو احد رواة الحديث وهو سيد من سادات التابعين وان كان يعد من طبقة صغار التابعين - 00:30:30

لكنه امام جامع بين الرواية والدراية حتى قال عنه بعض الائمة حديث لا يعرفه الزوري فليس بحنيف جمع حديث الشام والعراقي والحجاز ومصر واليمن يقول في تفسير هذا الحديث لئلا يتكل احد ولا ييأس احد. تأملوا هذا التفسير الجميل - 00:30:51

اذا ما علاقة هذا الحديث بباب الايمان بالله عز وجل. علاقة هذا الحديث ان يجب انه يجب ان نعرف الله بسعة رحمته وبقوة وشدة بأسه وشدة عذابه سبحانه وتعالى. ثم اورد حديث حديثا - 00:31:23

ايضا حديث ابي هريرة مرفوعا عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل هذا الحديث من فوائده معرفة ان الله سبحانه وتعالى يوصف بالعجب وانه سبحانه وتعالى يعجب والعجب على نوعين - 00:31:46

قد يكون العجب لشيء لا يعلمه وهذا منفي عن الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل عالم بكل شيء بما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:32:10

هذا علم الله عز وجل علمه شأنه المعنى الثاني من معاني العجب هو خروج الامر خروج الامر عن نظيره خروج الامر عن نظيره. مثلا لو ان عشرة عشرة رجال ركضوا - 00:32:30

ثم قيل ان احدهم ركض مئة كيلو فكلنا نعجب لماذا نعجب لان ركضه مئة كيلو خارج عن العادة ليس لان هذا لا نعلم او لا او تعجبنا لعدم علمنا لا - 00:32:57

عجبنا لان فعله خارج عن الامر المضطرد لان فعله خارج عن الامر المطلق لو قيل لنا فلان من الناس من الابتدائية الى الثانوية لم يأخذ



الا مئة في المئة. نعجب - 00:33:17

وهذا ليس له علاقة بالعلم. ولماذا نعجب؟ لان العادة المطردة ان بعض الناس وان كانوا من الممتازين ينزل في بعض السنوات ويرتفع في بعض السنوات فاذا العجب هنا اذا قلنا ان انه صفة لله عز وجل فالمعنى ان هذا الامر - 00:33:37

خارج عن الامر المضطرب. ما هو الامر المضطرب؟ الامر المضطرب ان الناس يدخلون الجنة طواعية كيف يدخلون الجنة طواعية؟ يدخلون الجنة طواعية بمعنى ان انهم يدخلون في الدين ها عن قناعة - 00:33:57

يدخلون في الدين عن يقين واقرار ما هو بالقوة قال الله عز وجل لا اكراه في الدين. وقال عز وجل لنبيه افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني ما يجوز. وقال انما عليك البلاغ ها. وعليك الحساب - 00:34:19

ان عليك الا البلاء ما وما انت عليهم بمسيطر. اذا نقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل من فوائد هذا الحديث ان ربنا سبحانه وتعالى موصوف بصفة العجل او العجب. وانه سبحانه وتعالى - 00:34:44

قد يهين لبعض الناس دخول الجنة برحمته بالقوة كيف صورة هذه المسألة؟ كيف يدخلون الجنة بالسلاسل قال بعض شراح الحديث هم الاسرى يؤتى بهم مقيدى الايدي من الكفار فلما يرون - 00:35:05

اخلاق اهل الاسلام ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. هو لا يجد ما يأكل ويقدم الطعام لاسيره فلما يرى هذا الخلق يدخل في الاسلام ثم يدخل الجنة هذا هو معنى هذا الحديث. نعم - 00:35:31

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وما احد اصبر على اذى يسمعه - 00:35:55

من الله يدعون له الولد ثم يعافهم ويرزقهم. رواه البخاري هذا الحديث ايضا له علاقة في باب الايمان بالله عز وجل. ان الله سبحانه وتعالى هو الحليب جل في علاه - 00:36:09

حلمه سبحانه وتعالى لا يتصوره ابدًا. الانسان الا بجزء يسير من فكره فقط. لان الله سبحانه وتعالى صفاته على الكمال وادراك كمالات صفات الله لا يمكن. ساضرب لكم مثل احيانا - 00:36:30

انا اتكلم عن نفسي وربما انتم يمكن جربتم هذا الشيء احيانا نحن ننفذ صبرنا ويذهب حلمنا على بعض الافعال الكفار ونقول متى يهلكهم الله صح ولا لا طيب ورب العالمين جل وعلا هم يسبونهم ويشتمونهم ويكفرون به ويشتمون اوليائه ويقتلون اوليائه - 00:36:55

وهو سبحانه وتعالى حلیم علیم لذلك نفهم معنى هذا الحديث ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله ولذلك الله سبحانه وتعالى يوصف بانه اصبر وانه سبحانه وتعالى حلیم اذا كان - 00:37:22

فلان صبوراً لاحظ فنقول ان الله من اسمائه الصبور. هم. ما معنى الصبور؟ الصبور عول اي كثير الصبر وكثير الصبر جاء تفسيره على وزن افعّل ما احد اصبر او اصبر على اذى يسمعه من الله - 00:37:48

لا اله الا الله احنا اليوم واحد لو يجي لو يجيك ولدك يقول انت بنت ابوي. افا انا ماني ابوك اي منت ابوي امش يلا نطرده من البيت ليش؟ تبرأ منه - 00:38:11

خلاص على طول يمكن الا اذا الاب عنده حلم ها لو قال له انت منت ابوي قال ما يخالف اعقل اعقل مرة ثانية ما انت ابوي يا ولدي اصبر فكر وش قاعد تقول انت؟ - 00:38:27

يا بوي منت منت ابوي الثالثة كف على وجهه صح ولا لا؟ هذا الواقع طيب هذولا ليل ونهار الكفار يقولون الله ليس المعبود وحده ومعه شريك يلا ليل ونهار ورب العالمين يكرمه ويطعمه ويعطيه ويمده ويقويه - 00:38:40

يحثهم على التوبة وعلى الاوبة وعلى الاسلام ويريهام اياته الليل والنهار. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق لذلك قال وما احد اصبر على اذى يسمعه من الله. اذا من الصبور حقيقة - 00:39:04

الله سبحانه. من الصبور على الكمال؟ الله سبحانه وتعالى يدعون له الولد. يدعون اي بمعنى ينسبون له الولد ينسبون له الولد ولذلك

قال الله عز وجل عن آآ الكفار هؤلاء النصارى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد - 00:39:28

تم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه. وتنشق الارض وتخر الجبال هدا دعوا للرحمن ولدا. ومع هذا كله رب العالمين يعافيههم

ويرزقهم لماذا لسببين اثنين الاول لان الدار ليس بدار جزاء - 00:39:54

والثاني دار ابتلاء والثاني ان هؤلاء ربما لم تقم عليهم الحجة. والله جل في علاه لا يعذب امة وقرية ودولة وقطرا الا بعد ان يقيم

عليهم الحجة وما كان ربك ليهلك القرى ها بظلم واهلها ايش - 00:40:19

مصلحون هذا في المؤمنين. طيب ماذا قال عن الكافرين وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولين. يتلو عليهم اياتنا

طيب اذا تلا الرسول عليهم الايات وكفروا يخير الله الرسول بين احد امرين اما الصبر واما الهالك - 00:40:54

طيب اذا كان لا يوجد رسول بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان العذاب العام منفي عن الارض الى قيام الساعة وانما ينزل الله

العذاب لاحد سببين ايضا. اما ان الحجة قائمة عليهم بسبب العلماء العاملين - 00:41:19

دعاة الناصحين واما ان ظلمهم قد جاوز الحد الذي لا يمكن معهم الاصلاح وهذا هو الواقع من تأمل واقع ما يقع على الناس يجد هذا

المعنى جنيا يدعون له الولد ثم يعافيههم - 00:41:38

ويرزقه هذا امر عجب سبحانه الله العظيم. ولهذا ايها الاخوة يجب على المؤمن ان يعرف ربه بانه صبور. بانه خليل بانه سبحانه

وتعالى يمهل ولا يهمل يعطيك المهلة ويعطي المهلة للكافرين والفاسقين والفاجرين والظالمين. لا تقول والله اذنبت ما قال لي شي -

00:42:00

واذنبت ما قال لي شيء ايه واذنبت وما قال لي شي لكن لابد يأتي وقت يحاسبك الله عليه انتبه بعض الجهلة وبعض العوام ربما يذنب

الذنب يقول ما شفنا الاكل خير - 00:42:30

والله رحنا وسوينا ما صار لنا شيء هالشكل يقول يظن انه لما ما يصير له شي انه خلاص لا مرجعي ومباح لا الحرام حرام والمحاسبة

بعدها المعاقبة المحاسبة بعدها المعاقبة - 00:42:47

والحساب انما يؤخره الله عز وجل قال عز وجل انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار نعم لعننا نقف على هذا الحديث وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ما تبين - 00:43:07